

تأثير وسائل الاعلام الحديثة علي المنظومة القيمية للأسرة الجزائرية المعاصرة

The influence of modern media on the value system of the contemporary Algerian family

فاطمة الزهراء زاوي^{1*} ، أسماء سعدي²

¹ جامعة حسيبة بن بوعلي (الشلف)، الإيميل المهني للباحث الأول: f.zaoui@univ-chlef.dz

² جامعة حسيبة بن بوعلي (الشلف)، الإيميل المهني للباحث الثاني: a.saadi@univ-chlef.dz

تاريخ النشر: 2021 / 04 / 20

تاريخ القبول: 2021 / 04 / 06

تاريخ الإستلام: 2020 / 11 / 25

ملخص:

تعتبر وسائل الاعلام من أهم التقنيات الحديثة في المجتمعات العربية والاوروبية، إذ اصبح استخدامها ضرورة ملحة لما تتميز من صفات وخصائص تنفرد عن الوسائل الأخرى، حيث لعبت هذه الاخيرة أدوارا هامة في التأثير علي بنية المجتمع الجزائري واستقراره مما عملت علي تهديد المنظومة القيمية الاصيلية وخلقت نوع من الفجوة والصراع بين الاصلية والمعاصرة الي حد تعبير العالم الاجتماعي الامريكي ويليام اوجبرن في نظريته المعروفة حول التخلف الثقافي أي اصبحت هناك تطورات مادية (التكنولوجيا) اسرع من العوامل الغير المادية (القيم، الاعراف، العادات والتقاليد....) حيث اصبح المجتمع الجزائري يعيش بين ازدواجية في التفكير بين المحافظة على القيم الاجتماعية وبين مسيرة التطورات التكنولوجية، إذ امتد هذا التأثير الي أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي الأسرة التي اختلت وظائفها عما كانت عليه في الماضي.

لذا حاولنا من خلال هذه الدراسة العلمية محاولة تسليط الضوء علي تأثير وسائل الاعلام الحديثة علي المنظومة القيمية للأسرة الجزائرية المعاصرة وذلك محاولة منا الكشف عن أهم التحولات السوسيوثقافية التي أدت الي تأزم العلاقات داخل الأسرة الجزائرية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: الأسرة الممتدة؛ الأسرة النواتية؛ الأسرة؛ تصدع القيم الاجتماعية؛ نماذج من الأسرة؛ وسائل الاعلام؛

Abstract:

The media is considered one of the most important modern technologies in Arab and European societies, as its use has become an urgent necessity because of its characteristics and characteristics that are unique to other means, as the latter played important roles in influencing the structure and stability of Algerian society, which threatened the original value system and created a kind of The gap and conflict between authenticity and modernity, in the words of the American social scientist William Ogburn, in his well-known theory on cultural backwardness, meaning that there are material developments (technology) faster than non-material factors (values, norms,

* المؤلف المرسل .

customs and traditions)

As the Algerian society has become living between a duality of thinking between preserving social values and keeping pace with technological developments, as this influence extended to the first institutions of social upbringing, which is the family whose functions differed from what they were in the past.

Therefore, we tried, through this scientific study, to try to shed light on the influence of modern media on the value system of the contemporary Algerian family

Keywords: Media; family; Family models; Cracking social values; The extended family; the nuclear family

.1 مقدمة

في ظل التغيير الذي شهده النصف الثاني من القرن العشرين الذي طال مختلف الدول، ولم تكن الجزائر بمنأى عن هذا التغيير خصوصا وأنا نشهد ثورة معلوماتية هائلة، وأنه لأمر بديهي أن تفرز هذه الثورة التكنولوجية ضغطا على المنظومة القيمية الأصيلة وخلق نوع من الازدواجية الفكرية أي خلق ما يسمي بالهوة أو الفجوة بين الأصالة والمعاصرة، وبالتالي نجد الأسرة بصفة عامة والأسرة الجزائرية بصفة خاصة نفسها أمام صراع بين قيمها الأصيلة التي تعبر عن مرجعيتها وخصوصيتها وبين القيم المعاصرة الوافدة محاولة مسح الشعوب وأبادتها تلقائيا وكذا القضاء على هويتها الثقافية وفرض أنماط ثقافية غريبة عن المجتمع وحصر مختلف القيم في نموذج واحد واحتوائها ضمن النموذج الغربي (الأمركة) تحت شعار ما يسمي "بالتثاقف" الانفتاح الثقافي الثقافة العالمية.... وغيرها من المصطلحات التي في ظاهرها تهدف إلى الرخاء، القضاء على التخلف، الفقر.... وازالة الحدود بين دول العالم ولكن في حقيقة الأمر أنها تتحول إلى ترويج أنماط ثقافية غريبة عن المجتمع ولا تمت بخصوصيته الثقافية تجعل هذا ما يطلق بالعرف الثقافي.

نهدف من خلال معالجتنا لهذا الموضوع على كيفية تأثير وسائل الاعلام الحديثة في تصدع القيم الاجتماعية للأسرة الجزائرية المعاصرة.

انطلاقا مما سبق تحاول هذه الدراسة الاجابة على الاشكالية التالية:

- ما مدي تأثير وسائل الاعلام الحديثة في تصدع القيم الاجتماعية لدي الأسرة الجزائرية المعاصرة؟ وهذا التساؤل العام بدوره يندرج تحت أسئلة فرعية:
 - هل التحولات السوسيوثقافية لها علاقة بتصدع القيم الاجتماعية لدي الأسرة الجزائرية المعاصرة؟
 - كيف تؤثر الوسائل التكنولوجية في تبني قيم جديدة بعيدة عن القيم الاجتماعية الأصيلة؟
- منهجية الدراسة:

تم اتباع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملائمة موضوع الدراسة من خلال التطرق إلى وسائل الاعلام؛ وكيفية تأثيرها في تبني منظومة اجتماعية جديدة لدي الأسرة الجزائرية من خلال انتقالها من الاسرة الممتدة إلى النواتية.

أولا: التأسيس المفاهيمي لمصطلحات البحث:

1. تعريف الاعلام لغة:

"الاعلام قديم النشأة صاحب الجماعة البشرية منذ تكوينها، وتطور بتطور الفكر البشري إلى أن وصلنا في عصرنا الحاضر بسبب التقدم العلمي والصناعي، ويمكن تعريفه كالآتي تبليغ ما يراد تبليغه بوسيلة الكلام أو يقوم مقامه من رموز وشارات (حاكم، 2010، صفحة 16)

"هو نقل كل المعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية بطريقة معينة خلال أدوات ووسائل الاعلام والنشر الظاهرة والمعنوية ذات الشخصية الحقيقية أو الاعتبارية بقصد التأثير في الجماهير (منتصر، 2010 ، صفحة 16)

"كما يعرف بأنه توصيل المعلومة إلى الناس أو هو طرق وأليات العمل التي يتم بواسطتها توصيل معاني أو رسالة إلى الناس لأهداف معينة" (خلدون، 2010، صفحة 17)

2. وسائل الإعلام:

"يقصد بوسائل الاعلام في الأصل جميع الأدوات التي تستخدم في صناعة الاعلام وايصال المعلومات إلى الناس بدءاً من ورق الصحيفة وانتهاء بالحاسبات الالية والأقمار الصناعية وهي نوعان مقروءة ومسموعة (حاكم، 2010، صفحة 16)

3. الأسرة:

المؤسسة الاجتماعية التي تنشأ من اقتران رجل وامرأة يرمي إلى انشاء اللبنة التي تسهم في نواة طبيعية للمجتمع، ولها أركان أساسية هي الزوج، الزوجة، الأبناء، والاباء أبو شامة، عبد المحمود البشري (الأمين، 2005، صفحة 13)

4. وعرف بيرجس ولوك

"علي أنها جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والزوجة، الأم والأب، الأخ، والاخت ويشكلون ثقافة مشتركة (غيث، 1989، صفحة 34)

5. القيم:

"هي معتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس توجه مشاعرهم وتفكيرهم ومواقفهم وتصرفاتهم واختياراتهم وتنظم علاقاتهم بالواقع وبالأخرين وأنفسهم والمكان والزمان، وتسوغ مواقفهم، وتحدد هويتهم ومعني وجودهم وبكلام مختصر تتصل القيم بنوعية السلوك المفضل وبمعني الوجود وغايات (بركات ح.، المجتمع العربي المعاصر، صفحة 324)

وتصدر الاشارة بنا أنها أيضا "معايير ومقاييس الفعل البشري، ومحددات للسلوك، وضابط أهداف النشاط الانساني أو المسيرة البشرية في المجالات جميعا (بركات م.، ظاهرة العولمة بين رفض العرب الاسلاميين والترويج الغربي، صفحة 04)

كما تعرف بأنها:

"تلك المعتقدات إلى نتمسك بها بالنسبة إلى نوعية السلوك المفضل، وهي مصدر للمقاييس والمعايير والوسائل والغايات والأهداف وأشكال التصرف المختلفة (حليم، 2008، صفحة 387)

"فنحن حين نقول "ان شخص ما لديه قيمة معينة فإننا بهذا نصف شخصا يحتضن أو يتبني قيمة محددة يعبر عنها بصورة مختلفة وحين نقول ان موضوعا ما لديه قيمة فهذا يعني أننا نتحدث عن القيمة بحد ذاتها بمعزل عن الشخص وعلي هذا الأساس تناول العلماء الاجتماعيون مسألة القيم، فمنهم من درسها على أساس الموضوعات وما تنطوي عليه من قيمة (توماس زنايكي، هاندي)، ومنهم من درسها كما يتبناها الأشخاص (البورت -كلاكهون). (غني، 2008، صفحة 140)

ثانيا: سوسيولوجيا الأسرة

أدخل هنا ان الاهتمام بالأسرة كمؤسسة اجتماعية قديم قدم التفكير الانساني اذ تعددت جوانب دراستها واختلفت حسب اختلاف الدارسين لها وتعدد وجهات نظرهم، فمنهم من انصب اهتمامه على وظائفها ومنهم من درسها من حيث أشكالها تغيراتها، بتأثيراتها باعتبارها أهم نسق اجتماعي يقدم عليها البناء الاجتماعي، كما أنها الوسيلة الأساسية للحفاظ على النسل البشري وأولي التنظيمات الاجتماعية التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي لأفرادها بدءاً من الطفل فتقوم بغرس القيم والمعايير والاتجاهات وكذا تنشئته اذ تحول الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يلتزم بدوره داخل المجتمع والالتزام بمعايير، وهذه الوحدة الاجتماعية لم توجد عبثاً وإنما مرت بمراحل اذ تنحصر اولى المراحل المشاعية الجنسية حيث عاش الفرد في هذه المرحلة ضمن نوع من الفوضى سواء من حيث الملكية أو من حيث الحياة الجنسية فقد كان الجنس آنذاك دون قيود أو ضوابط تحفظ كرامة الفرد وتنظم العلاقة بين الذكر والأنثى وساد في هذه الفترة نوع من

الاباحية الجنسية (اتصال جنسي مطلق) حيث كانت المرأة مشاعة لكل الرجال، وكان كل رجل مشاعا لكل امرأة مرورا بالمرحلة الثانية ألا وهي الأسرة الأمومية أو الأمومية وهي نوعا ما متطورة عن المرحلة السابقة التي ينسب فيها الأولاد إلى الأم نظرا لخروج الأب للصيد وانشغاله خارج البيت جعل من المرأة كمرکز أساسي ينسب إلى الأبناء فهي التي كانت تتولى شؤون الأمور وسلطتها، ثم المرحلة الثانية مرحلة الأسرة الأبوية أو البطريكية كما في المجتمعات العربية عموما وهنا في هذه المرحلة تحولت السلطة من يد الأم إلى الأب ليتولى زمام الأمور وقيادة الأسرة حيث أصبح النظام الأبوي يهيمنه على مختلف أنواع العلاقات الاجتماعية، ليست الاقتصادية، والثقافية ومن أهم خصائص هذا النظام أنه يقوم على العصبية القبلية وهذا النظام لا زال قائما إلى يومنا هذا حيث ينسب الأبناء إلى الأب هذا ما عزز الهيمنة الذكورية حيث نجد أن الرجل يمارس كل سلطته على المرأة والتمرد عليها أن صح التعبير.

مرحلة الاستقلالية أو الانفرادية (العائلة الزوجية) وفي هذه المرحلة ينتقل فيها كل من الزوج والزوجة بفرديته وممارساته وأدواره الخاصة كما تقوم على مبدأ الوظائف المساواة بين الأطراف المكونة لها.

كما لا يفوتنا أن نذكر الوظائف التي تقوم بها الأسرة حفاظا على استمرارية الحياة الاجتماعية، ولكن أدي التغيير الاجتماعي الراهن الذي مس المجتمعات بصفة عامة والأسرة كوحدة اجتماعية أولى بصفة خاصة إلى تغيير أدوارها.

لذا" تشكل الأسرة وفق وحدة اقتصادية تنتج ما تحتاج اليه وكانت هيئة سياسية وادارية وتشريعية، فهي التي تأمر وتدير شؤونها، وهي التي تدعم العرف والعادات والتقاليد وهي التي ترسم الأفراد قواعد السلوك وقوالب العمل فلا يجيدون عنها، وهي هيئة دينية وتربوية تشرف على تربية الأبناء وتعليمهم (مصطفي، 1985، صفحة 57)

الا أنها ومع التقدم التقني فقدت الكثير من وظائفها خصوصا ما يتعلق بالوظيفة الاقتصادية، ومن هذا المنطلق" نري أن المجتمع الصناعي الحديث قد مكن المرأة من دخول سوق العمل دون الاستناد إلى الرجل حيث اجريت الكثير من الدراسات الاجتماعية لمعرفة الأثار إلى يتركها عمل المرأة العاملة على أسرته وكان من نتائجها أن المركز الوظيفي للزوجة يؤثر على أنماط الأسرة واتخاذ القرارات فيها، وقد أكدت بعض الدراسات أن الزوجات عززن قوتهن وأصبحن ندا لأزواجهن نتيجة لالتحاقهن بالعمل، الا أن عمل الزوجات لا يؤثر مباشرة في قوة العلاقات الأسرية ومع أن اشتغال الزوجات يزيد من وقوع الصراع بين الزوجين (سنا، 2006، صفحة 220)

"ولذا يمكن القول أن التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية أتاحت المرأة أن تقوم بدور فعال في جميع مجالات العمل حيث أظهرت كفاءة عالية ويرجع ذلك إلى زيادة الاهتمام بتعليم المرأة واعطائها فرصة مساوية للرجل لذا فقد حول عصر الصناعة أنظار الناس إلى العمل، فأصبحوا ينظرون إلى العمل على أنه نشاط ضروري في حد ذاته لنمو الشخصية الا أن عدم التحاق المرأة بالعمل مازال يعتبر شيئا غير مقبولا، لأنها اذا لم تعمل خارج المنزل فيكفي أن تقوم على رعاية شؤون أسرته (سنا، 2006، صفحة 187)."

لذا "فان الأسرة الجزائرية تعتبر من بين الأسر التي تعاني الكثير من المشكلات الاجتماعية والتي أدت إلى تراجع وظائفها وهدم بنائها العلائقي باعتبار طبيعة الرأس المال العلائقي داخل الأسرة في كل المجتمعات أساس استمرارها واستقرارها أو انهيارها أو تفككها فهي تمثل جملة من التفاعلات القائمة داخل الأسرة وهي التي

تحدد الأدوار والمهام البيت يقوم بها كل عضو فيها، فكلما أنجزت الأدوار كلما زادت شبكة العلاقات قوة مما يؤدي إلى تماسك الأسرة واستقرارها، وكلما كان الصراع والاهمال عدم متابعة القيام بالأدوار كلما ضعفت العلاقات الأسرية والنتيجة هي تفكك الأسرة وانحراف أبنائها (حسن، 2008، الصفحات 88-87)

1. نماذج من الأسرة

إن أصل وتطور الأسرة كان موضوع دراسات ومناقشات واسعة قام بها علماء الاجتماع، والأنثروبولوجيا، والوراثة، والتاريخ، "وبتأثير مفهوم التطور فالدراسات التي قام بها ريفرز وغيرهما تتبع تطور الأسرة، ابتداء من الاختلاط غير المحدد إلى شكل الأسرة الأمية، حيث كانت القرابة من خلال الأم إلى شكل الأسرة الأبوية حيث السيادة الأكبر للذكور، وأخيرا إلى شكل الضبط الثنائي حيث يتقاسم الزوجان السلطة في الأسرة (ابراهيم، صفحة 50)

وبالتالي سنعرض بعض من نماذج الأسرة.

2. الأسرة النواتية

"وهي النموذج أسري تميز أعضاؤه بدرجة عالية من الفردية والتحرر الواضح من الضبط الأسري مما يترتب عليه أن تعلق مصلحة الفرد على مصالح الأسرة ككل، وتمتاز الأسرة النواة بصغر حجمها، حيث تتكون عادة زوج، زوجة وأبنائها غير المتزوجين (المهدي، 2008، صفحة 26)

فبالأسرة النواتية تعتمد على الرجل في العمل والكسب والمعاش خارج المنزل، أما المرأة أو الزوجة فدورها القيام بالأعمال المنزلية.

3. الأسرة الزوجية

"هي أحد نماذج التنظيم الأسري الذي تكون العلاقات الأساسية فيه قائمة على محور العلاقة بين الزوج والزوجة أكثر من قيامها على العلاقات الدموية وتقوم بالأدوار الهامة في هذا النموذج الزوج والزوجة وأبناؤهما غير المتزوجين وإذا ضمت أقارب آخرين فان دورهم يكون سطحيا وقانونيا ولا تتشكل الأسرة في هذه الحالة أو تتحول إلى أسرة ممتدة.

4. أثر وسائل الاعلام على تصدع القيم داخل الأسرة الجزائرية المعاصرة

"شهدت عقود الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين تطورا ملحوظا على موضوع المعرفة وعلاقتها بثورة التكنولوجيا والاتصالات من ناحية أخرى وعلاقتها بتنامي مجتمع المعلومات من ناحية أخرى وقد جاء ذلك مصاحبا للوعي الكامل بالأهمية الوظيفية للمعرفة والنتائج بدوره عن تغلغل تقنيات المعلومات والاتصالات في بنية الحياة الاجتماعية هذا كنتيجة لتنامي ظاهرة العولمة ظهر مفهوم الاعلام الجديد اعلام التواصل الاجتماعي كمفهوم يتمحور حول الاعلام الديناميكي (حنان، 1334، صفحة 31)

هذا بدوره نجم عنه أزمة القيم داخل الأسرة الجزائرية، لذا أصبحت الأسرة أمام تحدي بين المحافظة على القيم الأصيلة وبين معاصرة الثقافة الوافدة الناتجة عن التطور التكنولوجي (العولمة والمعلوماتية) والتي طرأت على قيم المجتمع الجزائري وبالتالي غيرت في مختلف أنماط التفكير وبدورها لعبت الأثر الكبير في محو الهوية الثقافية.

والأجدد بالإشارة أن لدور وسائل الاعلام أصبحت وسيلة وتقنية لفرض الهيمنة الغربية التي بدورها غيرت في مستوى قيم الأسرة الجزائرية مما نجمت عنه ظهور وسلوكات جديدة ومغايرة لقيم المجتمع الجزائري المتعارف من قبل النظام الاجتماعي.

"ولذا عملت هذه التحولات إلى اضعاف بعض الأدوار التي كانت تقوم بها الأسرة في عملية التنشئة، وقيام مؤسسات جديدة للتنشئة تقوم بهذا الدور استطاعت اجتذاب الأجيال الجديدة لها بما تحتويه من جاذبية وأثارة وتشويق، كالمحطات الفضائية والانترنت، والأقراص المدمجة....حيث تبتث هذه الوسائل على مدار الساعة ملايين الصور والرموز وبما تحتويه من توجهات سلوكية وقيم (ماجد، 2006، صفحة 84)

ولا تقف التحديات التي تواجهها الأسرة العربية كإحدى مؤسسات التنشئة الهامة عند هذا الحد فهناك ثمة عوامل تشكل تحديات كبير لها يمكن ذكر أهمها على النحو الآتي:

"-التدفق الاعلامي الهائل وخصوصا قنوات الفضائية بما تثبته من مواد اعلامية تعتمد على اثاره الغرائز الحسية والمشاهد الجنسية التي تستثير الملتقي والذين غالبا هم الشباب من الجنسين

-ضعف الروابط الأسرية والتواصل الأسري، حيث تشهد الأسرة العربية مزيدا من التفكك بسبب تراجع سلطة الوالدين في السيطرة على ضبط سلوك الأبناء والشباب منهم على وجه الخصوص بسبب انشغالهم الوالدين بالعمل واللهث وراء لقمة العيش وتوفير الحياة الكريمة لأبنائهم من جهة، ومن جهة أخرى فان ضعف التواصل الأسري يتعلق بالأبناء أنفسهم، حيث يقضي الأبناء الساعات الطوال في متابعة الفضائيات والجلوس أمام شاشات الحاسوب لتصفح الأنترنت، أو تشغيل اقراص التي تحتوي في الغالب على الألعاب والأغاني والأفلام وهي الحالة التي أطلق فيراروتي اسم (نهاية المحادثة)". (الزيود، 2006، صفحة 54)

"-ضعف الحياة الاقتصادية للأسرة العربية بسبب تنامي معدلات الفقر وازدياد معدلات الفقر وازدياد معدلات البطالة بين افرادها، ولاسيما الشباب الجامعي بين الجنسين، مما أدى إلى ظهور طبقة جديدة في المجتمع حيث يقتصر النظام الاجتماعي في معظم المجتمعات العربية على طبقة الأغنياء وطبقة الفقراء، وتلاشي الطبقة الوسطى التي حملت مسؤولية التنمية والثقافة والتنوير والنضال على مر العصور (ماجد، 2006، صفحة 54)

"-تزايد معدلات مصروفات الأبناء الكمالية والترفيهية على حساب ميزانية الأسرة بسبب تزايد سطوة النزعة الاستهلاكية لدى الشباب، حيث يرفعون مطالبهم إلى الآباء بالحاح شديد لمواكبة المواضع على سبيل المثال وشراء وتبديل الهواتف الخلوية، وتصفح الانترنت.

-تغير النظرة للمرأة من خلال الاعلام فبدعوي الحرية أصبحت المرأة خاضعة لبيولوجيا الجسد تتحدد قيمتها فيما تلبس وبما تظهر من مفاتن جنسية، وبما تملك من علاقات متحررة مع الجنس الآخر فقدمها الاعلام سلعة رخيصة والهدف من وراء ذلك اغواء الشباب من جهة وتقديمها كنموذج للفتيات للاقتداء به، يضاف إلى ذلك كله تسويق المنتجات وجني الأرباح، وقد رافق ذلك كله تهميش متعمد من قبل الاعلام لصورة المرأة المثقفة، العاملة، المنتجة، المرية والمناضلة (ماجد، 2006، الصفحات 54-55)

"-تراجع وتبدل القيم الأصيلة في الأسرة العربية لتحل محلها قيم ذات صبغة برجماتية نفعية فقد أظهرت العديد من الدراسات العربية في هذا الشأن تغيرا في النسق القيمي لدى الشباب حيث أظهروا تفضيلا لقيم نفعية وقيم الربح والكسب، قيم الاستهلاك...الخ (الزيود، 2006، صفحة 55)

5. تراجع دور القيم الحافظة للأسرة:

"نظرا لغلبة الاعتبارات المادية وزيادة حجم التطلعات لدي جيل الشباب، فقد انتشرت ظاهرة العزوف عن الزواج تخلصا من أعبائه والتزاماته في حالة الاقدام عليه فان الكسب المادي يصدر أساس الاختيار الزواجي، وبما أن أساس الاختيار لهذه السطحية والهشاشة فان ذلك ينعكس على العلاقات الزوجية اذ تمتاز بالفطور والاستعداد النفسي والعقلية لإنهاء رابطة الزوجية عند أول بوادر الخلاف والشقاق حتي لا مكان للتنازل وكظم الغيظ وذلك لانتشار الأثرة والأنانية والانتصار لنفس وشيوع تعبير حيث أنني أعيش مرة واحدة فلماذا أحافظ على علاقة لا أجني من الحد الأقصى من المنفعة وهذا التوجه بالغ الخطورة على استقرار الحياة الأسرية وشديد التهديد لمستقبل الأجيال وقيمتها الأسرية (نسيمة، صفحة 196)

"وبهذا تتشكل هذه المظاهر وغيرها تحديات تواجه الأسرة العربية في سبيل تنشئة أبنائها تنشئة أسرية سليمة، كما تؤثر على أساليب نقل القيم الأسرية وتخلق جوا اجتماعيا ونفسيا يؤدي إلى التشويش في تنشئتهم وعاقبة تكوين شخصيتهم وتحول دون اكتساب ثقافتهم وقيمهم الأصيلة (نسيمة، صفحة 196)

ا. خاتمة:

وبهذا يمكن القول أن التحولات السوسيوثقافية التي طرأت على المجتمع الجزائري غيرت في المستوي السلوكي لقيم الاسرة الجزائرية المعاصرة حيث أصبحت الأسرة الجزائرية في صراع بين المحافظة على النسق القيمي وبين التطورات والتغيرات السوسيوثقافية التي يشهدها المجتمع الجزائري بسبب ادخال وسائل الاعلام الحديثة إلى احداث خلل في تكيف الشباب وانهميارهم الأمر الذي أدى إلى اضعاف ادوار الأسرة واحلال مكانها تقنيات حديثة قائمة على تعزيز قيم الاستهلاك وروح الفردية وانتشار مظاهر العنف بكافة أشكاله قد لا تتفق مع ثقافة الأسرة الجزائرية.

الإحالات والمراجع:

1. أحمد رشوان عبد الحميد حسن. (2008). الأسرة والمجتمع . مصر: مؤسسة شباب الجامعة .
2. الخشاب ، مصطفى. (1985). دراسات في علم الاجتماع العائلي . بيروت : دار النهضة العربية .
3. الخولي سناء. (2006). التغيير الاجتماعي والتحديث . مصر: دار المعرفة الجامعية .
4. الزيد ماجد. (2006). الشباب والقيم في عالم متغير. الاردن : دار الشروق .
5. الشهري شعشوع بنت حنان. (1334). أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية . سعودية : مشروع مقدم لنيل الماجستير .
6. العربي ابراهيم. (بلا تاريخ). علم الاجتماع العائلي . مصر: جامعة بنها .
7. المهدي، ا. م. (2008). علم الاجتماع العائلي . مصر: جامعة منصوره .
8. بركات حلیم. (2008). المجتمع العربي المعاصر بحث في تغير الأحوال والعلاقات . بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية.
9. حسين منتصر حاكم. (2010). ايدولوجيا الاعلام الاسلامي . عمان : دار أسامة .
10. حلیم بركات. (بلا تاريخ). المجتمع العربي المعاصر. بيروت : مركز الدراسات العربية .
11. سناء، ا. (2006). القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
12. طبوش نسيمة. (بلا تاريخ). القنوات الفضائية وأثرها علي القيم الاسرية. الجزائر : مذكرة لنيل شهادة الماجستير .

13. عباس أبو شامة عبد المحمود البشري محمد الأمين. (2005). العنف الأسري في ظل العولمة . الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية .
14. عبد الله خلدون. (2010). الاعلام وعلم النفس . عمان : دار أسامة .
15. عماد غني. (2008). سوسيولوجيا الثقافة المفاهيم والاشكالات . بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .
16. ماجد الزيود. (2006). الشباب والقيم في عالم متغير . الاردن : دار الشروق .
17. محمد عاطف غيث. (1989). قاموس علم الاجتماع . القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب .
18. مراد محمد بركات. (بلا تاريخ). ظاهرة العولمة بين رفض العرب الاسلاميين والترويج الغربي .